

لسان العرب

(دَفَأَ) الدِّفْءُ والدِّفْءُ نَقِيضُ حِدَّةِ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَدْفَاءٌ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ .

وَلَمْ يَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشَّيْءِ وَأَنْسَتِ ... مِنْ الصَّيْفِ أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ .

وَالدِّفْءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ هُوَ الدِّفْءُ نَفْسُهُ إِلَّا أَنْ [ص 76] الدِّفْءُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ الدِّفْءُ إِلَى قَوْلِهِ وَيَكُونُ الدِّفْءُ » كَذَا فِي النِّسْخِ وَنَقَرَ عَنْهُ فَلَعَلَّكَ تَطْفُرُ بِأَصْلِهِ (كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الطَّيِّمُ) وَالِدِّفْءُ شَبِيهُ الطَّيِّمِ وَالِدِّفْءُ مَمْدُودٌ مُصَدَّرٌ دَفِئْتُ مِنَ الْبَرِّ دَفَاءً وَالْوَطَاءُ الْاسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ الْوَطِئِ وَالْكَفَاءُ هُوَ الْكُفْءُ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ وَنَعَجَةٌ بِهَا حَنَاءٌ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَجِئْتُ بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءُ أَيْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْفَلَاءُ فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذْتُ مَا فِيهِ كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ وَيَكُونُ الدِّفْءُ السُّخُونَةُ وَقَدْ دَفِئْتُ دَفَاءَةً مِثْلُ كَرِهَهُ كَرَاهَةً وَدَفَأْتُ مِثْلَ طَمِئْتُ طَمَأْتُ وَدَفِئْتُ وَتَدَفَّأْتُ وَادَفَأْتُ وَاسْتَدَفَأْتُ وَأَدْفَأُهُ أَلْبَسَهُ مَا يُدْفِئُهُ وَيُقَالُ ادَفَفْتُ وَاسْتَدَفَفْتُ أَيْ لَبَسْتُ مَا يُدْفِئُنِي وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكُ الْهَمْزَ وَالْاسْمُ الدِّفْءُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ وَالْجَمْعُ الْأَدْفَاءُ تَقُولُ مَا عَلَيْهِ دِفْءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَا تَقُلُ مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَتَقُولُ اقْعُدْ فِي دِفْءٍ هَذَا الْحَائِطُ أَيْ كِنْدِسُهُ وَرَجُلٌ دَفِئٌ عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ وَالِدِّفْءُ مَا اسْتَدَفَفْتُ بِهِ وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يَحْدُثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ الصَّلَاءُ وَالِدِّفْءُ نَصَبْتُ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ وَرَجُلٌ دَفِئٌ مُسْتَدَفِئٌ وَالْأُنْثَى دَفِئَةٌ وَجَمَعَهُمَا مَعَاءٌ دِفْءٌ وَالِدِّفْءُ كَالِدَفِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ .

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِئًا وَضَيْفُهُ ... مِنَ الْقُرْرِ يَضْحَكِي مُسْتَخِفًّا خَصَائِلُهُ .

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفِئًا وَلَقَدْ دَفِئَ وَمَا كَانَ الْبَيْتُ دَفِئًا وَلَقَدْ دَفِئَ وَمَنْزِلُ دَفِئٍ عَلَى فَعِيلٍ وَغُرْفَةٌ دَفِئَةٌ وَيَوْمٌ دَفِئٌ وَلَيْلَةٌ دَفِئَةٌ وَبَلَدَةٌ دَفِئَةٌ وَثَوْبٌ دَفِئٌ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٌ يُدْفِئُكَ وَأَدْفَأَهُ الثَّوْبُ وَتَدَفَّأْتُ هُوَ بِالثَّوْبِ وَاسْتَدَفَأْتُ بِهِ وَادَفَأْتُ بِهِ وَهُوَ افْتَعَلَ أَيْ لَبَسَ مَا يُدْفِئُهُ الْأَصْمَعِيُّ ثَوْبٌ ذُو دِفْءٍ وَدَفَاءَةٌ وَدَفِئْتُ لَيْلَتُنَا وَالِدَفْءَةٌ الذِّرَى تَسْتَدَفِئُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَأَرْضٌ مَدَفْءَةٌ ذَاتُ دِفْءٍ قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ غَزَالًا .

يَقْرُؤُوا أَبَارِقَهُ وَيَدْنُو تَارَةً ... بِمَدَائِيٍّ مِنْهُ بِهِنَّ الْحُلَّابُ .
قال وأُرى الدَّفِيَّ مقصوراً لُغَةً وفي خبر أبي العارم فيها من الأَرْطَى والنَّقَارِ
الدَّفِيَّةُ (2) .

(2) قوله « الدفئة » أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك
المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ (كذا حكاه ابن الأعرابي مقصوراً قال المؤرج
أَدَوْأَتْ الرجلَ إِدْفَاءً إِذَا أَعْطِيَتْهُ عَطَاءً كَثِيراً والدَّفِيَّةُ العَطِيَّةُ
وَأَدَوْأَتْ القومَ أَي جَمَعَتْهُمْ حتى اجْتَمَعُوا والإِدْفَاءُ القَتْلُ في لغة بعض العرب
وفي الحديث أَنه أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ فقال لِقَوْمٍ اذْهَبُوا بِهِ وَأَدَوْأُوهُ
فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ فَوَدَاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرَادَ الإِدْفَاءَ من
الدَّفِيَّةِ وَأَن يُدْفَأَ بثوب فَحَسَبُوهُ بِمَعْنَى القَتْلِ في لغة أَهل اليمن وَأَرَادَ
أَدَوْأُوهُ بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزِ وَهُوَ تَخْفِيفُ شَاذِ كَقَوْلِهِمْ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ
وتخفيفه القياسي أَن تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنٍ لَا أَن تُحْذَفَ [ص 77] فارتكب الشذوذ لِأَن
الهمز ليس من لغة قريش فَأَمَّا القَتْلُ فيقال فيه أَدَوْأَتْ الجَرِيحَ وَدَاوَأَتْهُ
وَدَفَوَتْهُ وَدَاوَيْتُهُ وَدَاوَفْتُهُ إِذَا أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ وَإِلَّ مُدْفَأَةً
وَمُدْفَأَةً كَثِيرَةً الْأَوَّارَ وَالشَّحُومَ يُدْفَأُ فِيهَا أَوَّارُهَا وَمُدْفَأَةٌ وَمُدْفَأَةٌ
كَثِيرَةٌ يُدْفِئُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَنْفَاسِهَا وَالْمُدْفَأَاتُ جَمْعُ الْمُدْفَأَةِ وَأَنْشِدَ لِلشَّمَاخِ .
وَكَيْفَ يَضْرِبُ صَاحِبُ مُدْفَأَاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقَرِ .
وقال ثعلب إِبْلُ مُدْفَأَةً مُخَفَّفَةُ الْفَاءِ كَثِيرَةُ الْأَوَّارِ وَمُدْفَأَةٌ مُخَفَّفَةُ الْفَاءِ
أَيْضًا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً وَالدَّفِيَّةُ الْمِيرَةُ تُحْمَلُ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ وَهِيَ
الْمِيرَةُ الثَّلَاثَةُ لِأَن أَوَّلَ الْمِيرَةِ الرَّبْعِيَّةُ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ثُمَّ
الدَّفِيَّةُ ثُمَّ الرَّبْعِيَّةُ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُلُّ
مِيرَةٍ يَمْتَارُ وَنَهَا قَبْلُ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفِيَّةٌ مِثَالُ عَجَمِيَّةٍ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّتَاجُ
قَالَ وَأَوَّلُ الدَّفِيَّةِ وَقَوَعُ الْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ وَالدَّفِيَّةُ مِثَالُ
الْعَجَمِيَّةِ الْمَطَرُ بَعْدَ أَن يَشْتَدَّ الْحَرُّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَهُوَ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ
وَفِي الصَّحَابِ الدَّفِيَّةُ مِثَالُ الْعَجَمِيَّةِ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبْعِ قَبْلَ الصَّيْفِ
حِينَ تَذْهَبُ الْكَمَاءُ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ الدَّفِيَّةُ وَالصَّيْفِيَّةُ
نَتَاجُ الْغَنَمِ آخِرُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ أَيَّ وَقْتُ كَانَ وَالدَّفِيَّةُ مَا أَدْفَأَ مِنْ أَصَوافِ الْغَنَمِ
وَأَوَّارِ الْإِبِلِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالدَّفِيَّةُ نَتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوَّارُهَا وَأَلْبَانُهَا وَالانْتِفَاعُ بِهَا وَفِي
الصَّحَابِ وَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ « لَكُمْ فِيهَا دَفِيَّةٌ وَمَنَافِعٌ » قَالَ
الْفَرَّاءُ الدَّفِيَّةُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالْدَالِ وَالْفَاءِ وَإِنْ كَتَبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي

الخفض وألف في النصب كان صواباً وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز إلى الحروف التي قبلها قال والدِّ فُءٌ ما انتُفِعَ به من أَوْ بارِها وأَشْعَارِها وأَصَوافِها أراد ما يَلْبَسُونَ منها ويبتنون وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لكم فيها دِفْءٌ ومنافعٌ قال نَسَلُ كُلِّ دابةٍ وقال غيره الدِّ فُءٌ عند العَرَبِ نِتاجُ الإِبِلِ وأَلْبَانُها والانتفاعُ بها وفي الحديث لَنَا من دِفْئِهِم ومَصْرَامِهِم ما سَلَّمُوا بالمِيثاقِ أَيِ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِم الدِّ فُءٌ نِتاجُ الإِبِلِ وما يُنْتَفَعُ به منها سماها دِفْءٌ لَأَنها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْ بارِها وَأَصَوافِها ما يُسْتَدْفَأُ به وأَدْفَأَتِ الإِبِلُ على مائة زادت والدِّ فُءُ الحَنَأُ كالدِّ نِإٍ رجلُ أَدْفَأُ وامرأة دَفْأَى وفُؤْلان فيه دَفْأٌ أَيِ انْحِناءٌ وفُؤْلان أَدْفَى بغير همز فيه انْحِناءٌ وفي حديث الدِّ جَّالٍ فيه دَفْأٌ كذا حكاه الهروي في الغريبين مهموزاً وبذلك فسرهُ وقد ورد مقصوراً أيضاً وسنذكره